ISSN:2509-0291
DOI
https://doi.org/10.63585/WDCG8854
مجلة القانون والأعمال الدولية
Revue internationale du droit des affaires
www.Droitetentreprise.com
Volume 11 issue 2
N:63 APRIL 2026

حراك "جيل زد" بالمغرب: قراءة في ضوء التحليل النسقي لديفيد إيستون

The "Gen Z" Movement in Morocco: A Systems Analysis Approach in Light of David Easton's Theory

الباحث : المهدي سهيمي
طالب باحث بسلك الدكتوراه، مختبر الأبحاث في القانون العام والدراسات القانونية والسياسية
كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بالجديدة -جامعة شعيب الدكالي-

ملخص:
يحلل هذا المقال حراك "جيل زد" بالمغرب من منظور المنهج النسقي كما بلوره "ديفيد إيستون"، باعتباره تعبيرا عن اختلال وظيفي في قنوات تحويل المطالب داخل النسق السياسي، وليس مجرد احتجاج معيشي ظرفي. ويبين أن المطالب الاجتماعية والاقتصادية، رغم طابعها غير المؤدلج، تحولت إلى مدخلات سياسية ضاغطة بفعل طرحها في الفضاء العمومي وتوجيهها إلى السلطات العمومية. كما يبرز أن استجابة النسق السياسي اتسمت بمنطق الاحتواء والتدبير الظرفي أكثر من الإصلاح البنيوي، ما حد من قدرته على تجديد موارد الدعم، خاصة الدعم المنتشر المرتبط بالثقة في المؤسسات. ويخلص المقال إلى أن حراك "جيل زد" يشكل مؤشر إنذار نسقي يطرح رهانات إعادة بناء الوساطة السياسية ومراجعة أولويات السياسات العمومية.
الكلمات المفتاحية :الاحتجاج الاجتماعي- حراك جيل زد- المنهج النسقي-النسق السياسي- الوساطة السياسية.

Abstract:
This article analyzes the "Gen Z" movement in Morocco through a systems approach as developed by David Easton, viewing social protest as an integral part of the political system rather than a temporary socio-economic reaction. It argues that the movement reflects a functional dysfunction in demand-conversion channels and a decline in political mediation, rather than a generalized crisis of legitimacy. Although its claims are mainly socio-economic and non-ideological, they have become political inputs through their public articulation and direct addressing of public authorities. The article shows that the political system's response has largely relied on containment and short-term management, limiting the renewal of social support—particularly diffuse support related to institutional trust. Consequently, the movement represents a systemic warning that raises questions about political mediation and public policy priorities.
Keywords: Social Protest- Gen Z Movement -Systems Approach -Political System -Political Mediation.

مقدمة

تشهد المجتمعات المعاصرة، خلال العقدين الأخيرين، تصاعد ملحوظ في أشكال الاحتجاج الاجتماعي غير المؤطر حزبيا، خصوصا في السياقات التي تعرف توترا بين التحولات الاقتصادية وضعف قنوات التمثيل السياسي[2778]. في هذا الإطار، يمكن إدراج حراك " جيل زد " بالمغرب ضمن موجة احتجاجات معيشية، لا تستند إلى أبعاد إيديولوجية أو سياسية صريحة، بقدر ما هي تعبر عن مطالب اجتماعية واقتصادية مباشرة، تم طرحها في الفضاء العمومي خارج القنوات التمثيلية التقليدية.

غير أن المقاربات الاختزالية التي تنظر إلى هذا الاحتجاج بوصفه رد فعل ظرفي على غلاء المعيشة، أو باعتباره مجرد انفلات اجتماعي عابر، تظل قاصرة عن استيعاب الأبعاد السياسية العميقة، فالحراك، في جوهره، يكشف عن تصدع يحكم العلاقة بين الدولة

2778 وهو ما يفيد، حسب "كارل شميت"، أننا لا نواجه مجرد أزمة تقنية أو مؤسساتية، بل إزاء أزمة وجودية عميقة تمس جوهر النظام السياسي ذاته.
- كارل شميت، أزمة البرلمانات، ترجمة فاضل تجكتر، دراسات عراقية، الطبعة الأولى، 1993، ص:53

ISSN:2509-0291
DOI
https://doi.org/10.63585/WDCG8854
مجلة القانون والأعمال الدولية
Revue internationale du droit des affaires
www.Droitetentreprise.com
Volume 11 issue 2
N:63 APRIL 2026

والمجتمع، ويطرح سؤال جوهري مرتبط بقدرة النظام السياسي على تحويل المطالب الاجتماعية إلى سياسات عمومية، بغية تجديد موارد النظام من الدعم والشرعية.

وانطلاقا مما سبق، يسعى هذا المقال المتواضع إلى تحليل حراك " جيل زد " من منظور المنهج النسقي كما بلوره " ديفيد إيستون " باعتباره مدخل تحليلي يسمح بفهم الاحتجاج كجزء من اشتغال النسق السياسي، لا كظاهرة خارجة عنه. وينطلق هذا المقال من فرضية مفادها أن هذا الحراك لا يعكس أزمة شرعية شاملة، بقدر ما يجسد اختلال وظيفي في قنوات تحويل المطالب، وتراجع في فعالية الوساطة السياسية.

أولا: إشكالية الموضوع

وانطلاقا مما سبق، تتحدد **إشكالية هذا الموضوع** على النحو التالي:

إلى أي حد يمكن فهم حراك " جيل زد " كتعبير عن اختلال وظيفي في اليات اشتغال النسق السياسي، وليس مجرد احتجاج معيشي ظرفي؟

ثانيا: الأسئلة الفرعية

تتفرع عن إشكالية البحث مجموعة من الأسئلة الفرعية، نوردها على النحو التالي:

1. كيف يتيح المنهج النسقي، كما بلوره "ديفيد إيستون"، فهم حراك "جيل زد" باعتباره جزءا من اشتغال النسق السياسي لا ظاهرة احتجاجية معزولة؟
2. ما السياقات البنيوية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي أسهمت في بروز حراك "جيل زد" وتحويل التذمر الاجتماعي إلى احتجاج في الفضاء العمومي؟
3. ما الخصائص النسقية لحراك "جيل زد"، وكيف تحولت مطالبه الاجتماعية والاقتصادية إلى مدخلات سياسية ضاغطة داخل النسق؟
4. إلى أي حد نجح النسق السياسي في استيعاب مدخلات حراك "جيل زد" عبر مخرجاته، وما حدود هذا الاستيعاب في تجديد موارد الدعم والشرعية؟

ثالثا: خطة البحث

للإجابة عن إشكالية الموضوع والأسئلة المتفرعة عنه، سيتم اعتماد تصميم ثنائي يقوم على مطلبين أساسيين:

المطلب الأول :الإطار التفسيري لحراك "جيل زد" في ضوء التحليل النسقي، من خلال التطرق إلى الأسس النظرية للتحليل النسقي، ثم السياق البنيوي لظهور الحراك.

المطلب الثاني :تموقع حراك "جيل زد" داخل النسق السياسي وحدود استجابة هذا الأخير، وذلك عبر تحليل خصائص الحراك وبنية مطالبه كمدخلات نسقية، ثم دراسة طبيعة مخرجات النسق السياسي وحدود استيعابه لهذه المدخلات.

المطلب الأول: الإطار التفسيري لحراك "جيل زد" في ضوء التحليل النسقي

يقتضي فهم حراك "جيل زد" بالمغرب تجاوز المقاربات الاختزالية التي تحصره في كونه مجرد رد فعل ظرفي على أوضاع اقتصادية واجتماعية، نحو مقاربة تحليلية تستحضر موقعه داخل النسق السياسي. وفي هذا الإطار، يوفر التحليل النسقي كما بلوره "ديفيد إيستون" مدخلا تفسيريا ملائما لفهم هذا الحراك، سواء من حيث شروط إنتاجه أو من حيث تموقعه ضمن دينامية اشتغال النسق السياسي. وعليه، سيتم التطرق أولا إلى الأسس النظرية للتحليل النسقي، ثم إلى السياق البنيوي الذي أفرز حراك "جيل زد."

ISSN:2509-0291
DOI
https://doi.org/10.63585/WDCG8854
مجلة القانون والأعمال الدولية
Revue internationale du droit des affaires
www.Droitetentreprise.com
Volume 11 issue 2
N:63 APRIL 2026

الفقرة الأولى: الإطار النظري والمنهجي للتحليل النسقي

سنعالج ضمن هذه الفقرة النسق السياسي كوحدة للتحليل النسقي (أولا)، ثم المدخلات والمخرجات ومنطق التحويل داخل النسق السياسي (ثانيا)، ونعرج على الدعم والشرعية واستمرارية النسق السياسي (ثالثا)، وأخيرا نتحدث عن الاحتجاج كآلية ضغط نسقي (رابعا).

أولا: النسق السياسي كوحدة لتحليل في علم السياسة

يشكل مفهوم النسق السياسي أحد الإسهامات المركزية لعالم السياسة " ديفيد إيستون " في القرن العشرين، فقد انتقد " ديفيد إيستون " المقاربات التي تحصر التحليل السياسي في دراسة المؤسسات أو النخب بمعزل عن المحيط الاجتماعي، وقد اختار النسق السياسي كوحدة أساسية للتحليل[2779] قادرة على استيعاب تفاعلات السياسة مع المجتمع.

يقدم " ديفيد إيستون " تصورا نسقيا للسياسة باعتبارها "عملية دائمة لتوزيع القيم توزيعا سلطويا داخل المجتمع [2780]". أي أن السياسة ليست مجرد بنى قانونية أو تنظيمية، بل عملية اجتماعية تتعلق باتخاذ قرارات ملزمة للجماعة.

ينطلق " إيستون " في بناء إطاره النظري من تصور أساسي يعتبر فيه النسق السياسي كنسق مفتوح داخل بيئة اجتماعية واقتصادية وثقافية يؤثر فيها ويتأثر بها. أي أن النسق لا يشتغل في فراغ[2781]، بل يتعرض باستمرار لتأثيرات البيئة الداخلية والخارجية، وهو ما يجعل من التحولات الاجتماعية مصدر دائم للضغط السياسي.

ثانيا: المدخلات والمخرجات ومنطق التحويل داخل النسق

يقوم التحليل النسقي عند " ديفيد إيستون " على نموذج دينامي يقوم على التفاعل بين أربعة عناصر أساسية:

1- المدخلات؛
2- آليات التحويل؛
3- المخرجات؛
4- التغذية الراجعة.

المدخلات تتمثل بشكل أساسي في المطالب والدعم الصادرين عن المجتمع. ولا تتحول كل أشكال التذمر الاجتماعي إلى مطالب سياسية، فبعض المطالب تحل عبر التفاوض الخاص أو عبر أنساق أخرى (اقتصادية، اجتماعية)، ولا يصبح المطلب مدخل سياسي إلا عندما يطرح في الفضاء العمومي ويتطلب تسوية سلطوية، بعد عجز باقي الانساق عن الاستجابة[2782].

أما الدعم فهو يمثل تلك الطاقة التي تمكن النسق من العمل، وقد يتخذ الدعم أحد الأشكال التالية:

1- الدعم السلوكي: يتمثل في الانتخاب، الامتثال للقوانين، والمشاركة السياسية.
2- الدعم النفسي: ويتمثل في الولاء والطاعة، والاقتناع.

تنتقل هذه المدخلات إلى داخل النسق السياسي عبر قنوات التحويل، حيث تتم معالجتها وتحويلها إلى مخرجات في شكل قرارات، سياسات عمومية، خطابات رسمية. ويؤكد " إيستون" أن أهمية المخرجات لا تكمن فقط في مضمونها، بل في كونها تعبير مباشر عن كيفية استجابة النسق السياسي للمدخلات التي تلقاها من بيئته[2783].

وتعاد هذه المخرجات إلى المجتمع عبر آلية التغذية الراجعة[2784] التي تؤثر بدورها في طبيعة المطالب ومستوى الدعم في المراحل اللاحقة.

2779 Hanumanthappa, D. G. 2023. "An Overview of David Easton and the Political System." *International Journal of Political Science (IJPS)* 9 (1), p:14.

2780 David Easton, *The Political System: An Inquiry into the State of Political Science* (New York: Alfred A. Knopf, 1953),p :129.

2781 Hanumanthappa, same reference, p: 15.

2782 David Easton, "An Approach to the Analysis of Political Systems," *World Politics* 9, no. 3 (1957), p: 386.

2783 David Easton, same reference, p:389.

2784 تمتثل التغذية الراجعة حسب "ديفيد إيستون" تلك العملية التي تعود من خلالها نتائج المخرجات إلى النسق السياسي، فتؤثر في المدخلات اللاحقة.

ISSN:2509-0291
DOI
https://doi.org/10.63585/WDCG8854
مجلة القانون والأعمال الدولية
Revue internationale du droit des affaires
www.Droitetentreprise.com
Volume 11 issue 2
N:63 APRIL 2026

يبرز هذا الأنموذج أن الاحتجاج الاجتماعي لا يوجد خارج النسق السياسي، بل يشكل إحدى القنوات غير المؤسسية لإدخال المطالب إلى دائرة صناعة القرار السياسي، خصوصا عندما يكون هناك خلل وظيفي في القنوات التمثيلية الرسمية.

ثالثا: الدعم والشرعية واستمرارية النسق السياسي

يمكن التمييز بين نوعين من الدعم الضروري لاستمرارية النسق السياسي، حسب " ديفيد إيستون " وهما الدعم الخاص والدعم المنتشر[2785].

فالدعم الخاص هو المرتبط بالرضا عن سياسات أو قرارات معينة، أما الدعم المنتشر فهو الذي يعكس مستوى الثقة العامة في النظام السياسي وقواعد اشتغاله. ويكتسي هذا التمييز أهمية بالغة في تحليل الحراكات الاجتماعية الغير مؤدلجة، إذا غالبا ما تعبر عن تآكل في الدعم الخاص، أو في الدعم المنتشر، دون أن تصل بالضرورة في الحالة المغربية إلى مستوى رفض النسق السياسي في حد ذاته. وبهذا فإن النسق السياسي من منظور نسقي لا يسعى إلى تحقيق التوازن، بل إلى الاستمرارية في ظل الضغوط، من خلال آلية التكيف مع المطالب المتغيرة ومحاولة امتصاص التوترات الاجتماعية[2786].

رابعا: الاحتجاج كآلية ضغط نسقي

تنسجم دراسة الحركات الاحتجاجية المعاصرة مع دعوة " ديفيد ايستون "، في كتاباته المنهجية، إلى علم سياسة منخرط في تحليل التوترات الاجتماعية، وقادر على مواكبة التغيرات أو التحولات البنيوية التي يعرفها المجتمع.[2787]

وبهذا يكون المنهج النسقي قد تجاوز المقاربات الاختزالية للاحتجاج، سواء تلك التي تفسره بوصفه انفلات اجتماعي، أو تلك التي تختزله في البعد الاقتصادي الصرف. فالاحتجاج وفق منظوره يفهم كآلية ضغط نسقي تعبر عن اختلال في قنوات تحويل المطالب، وإلى الصعوبة التي تعترض النسق في تحويل المدخلات إلى مخرجات سياسية مرضية بقصد تجديد موارده من الدعم.

الفقرة الثانية: السياق البنيوي لظهور حراك " جيل زد "

يتناول هذا الجزء المحددات الاجتماعية والاقتصادية وإنتاج المطالب (أولا)، ثم السياق السياسي وأزمة الوساطة السياسية (ثانيا)، وكذا السياق الاتصالي وصعود الفضاء الرقمي كقناة بديلة (ثالثا).

أولا: المحددات الاجتماعية والاقتصادية و إنتاج المطالب

يأتي حراك " جيل زد " في سياق اجتماعي واقتصادي اتسم بتنامي الإحساس بالضغط المعيشي لدى فئات واسعة من المجتمع، نتيجة تظافر مجموعة من العوامل البنيوية. فقد ارتفعت معدلات البطالة في أوساط الشباب إلى 35 بالمئة، وحوالي ثلث الشباب غير منخرطين في سوق الشغل وغير ملتحقين بالتعليم[2788].

فمن خلال التغذية الراجعة:

1- يقيم الأفراد والجماعات نتائج السياسات؛
2- تتكون اتجاهات جديدة من الرضا والرفض؛
3- تعدل المطالب القديمة أو تصاغ مطالب جديدة؛
4- يعاد توزيع الدعم داخل النسق.

للاستزادة يراجع: David Easton, same reference, pp :389–390.

2785 **Easton, David.** *A Systems Analysis of Political Life*. New York: Wiley, 1965, **p : 273–275.**

2786 جون ووتربوري، *أمير المؤمنين: الملكية والنخبة السياسية المغربية*، ترجمة عبد الغني أبو العزم وآخرين (الرباط: مؤسسة الغني، 2013)، ص:43-44.

2787 لأن المعرفة السياسية ليست حيادية، بل تتشكل داخل علاقات القوة، فتغدو إما أداة لفهم الواقع وتغييره أو وسيلة لتبرير الهيمنة وإعادة إنتاجها. وفي هذا السياق، يؤكد " ديفيد إيستون "أن علم السياسة مدعو للانخراط في قضايا مجتمعه لا الاكتفاء بوصفها. لذلك، تبرز مسؤولية الباحث كفاعل أخلاقي يسائل السلطة بدل أن يضفي عليها المشروعية.

Easton, David. 1969. "The New Revolution in Political Science." American Political Science Review 63 (4): p.1051–1061.

2788 ياسمين زغلول، فهم حراك " جيل زد " في المغرب، على موقع ديوان، تاريخ الاطلاع: 2025/12/23، على الساعة 21:00 ليلا. https://carnegieendowment.org/.

ISSN:2509-0291
DOI
https://doi.org/10.63585/WDCG8854
مجلة القانون والأعمال الدولية
Revue internationale du droit des affaires
www.Droitetentreprise.com
Volume 11 issue 2
N:63 APRIL 2026

هذا ناهيك عن ارتفاع كلفة المعيشة نتيجة تحرير الحكومة لأسعار المحروقات الأمر الذي مس بالأساس المواد الأساسية والخدمات الحيوية، وهو ما انعكس بشكل مباشر على القدرة الشرائية، خاصة لدى الفئات الهشة، كما أن رفع الدولة يدها عن قطاعات حيوية من قبيل الصحة والتعليم زاد من الإحساس بالتهميش مع ضعف دور الدولة التوزيعي.

ومن منظور علم السياسة، لا تكفي الصعوبات الاقتصادية في حد ذاتها لتفسير الانتقال من التذمر الاجتماعي إلى الاحتجاج السياسي، بل يتطلب ذلك تشكل إدراك جماعي بعدم الانصاف.

ويمكن أن يفهم هذا الوضع في ضوء مفهوم الحرمان النسبي[2789] عند " صامويل" حيث يعكس الفجوة بين حجم التوقعات المجتمعية، وبين الواقع الملموس. أي أن المطالب لا تنبع فقط من تراجع مستوى المعيشة، بل من المقارنة بين التوقعات الاجتماعية وقدرة السياسات العمومية على الاستجابة لها[2790].

ثانيا: السياق السياسي وأزمة الوساطة التمثيلية

يتقاطع البعد الاقتصادي مع سياق سياسي يتسم بتآكل قنوات الوساطة التقليدية، وعلى رأسها الأحزاب السياسية والمؤسسات التمثيلية[2791]. فقد أبانت المؤسسات التقليدية عن محدودية في أداء وظائف التعبئة، والتأطير، ونقل المطالب الاجتماعية إلى دائرة صنع القرارات[2792]، وهو الامر الذي أسهم بشكل كبير في اتساع الهوة بين المجتمع والمؤسسات.

يلعب هذا المعطى دورا تفسيريا في الطابع غير المؤطر لحراك " جيل زد"، إذ إن غياب الثقة في الفاعلين الحزبيين يدفع فئات اجتماعية واسعة إلى البحث عن قنوات بديلة للتعبير عن مطالبها. وهذا البحث إنما يعكس في الواقع العملي من منظور نسقي اختلال وظيفي في قنوات تحويل المطالب داخل النسق السياسي.

ثالثا: الفضاء الرقمي كقناة بديلة للتعبئة والتنظيم

إلى جانب كل من المحددات الاقتصادية والسياسية، فقد لعب التحول الاتصالي دورا بارزا في بلورة حراك " جيل زد". فقد أتاحت الثورة الرقمية التي نشأ في صلبها شباب " جيل زد"، مسلحا بهواتفه الذكية ومنصات التواصل الاجتماعي[2793]، إمكانيات جديدة لتداول المعلومات، وصياغة الخطاب الاحتجاجي، وتعبئة المشاركين خارج الأطر التنظيمية التقليدية.

ويتميز الفضاء الرقمي بسرعة انتشار المعلومة، وبلا هرمية التنظيم، وبإعادة تحديد العلاقة بين الدولة والمجتمع، عبر كسر احتكار المؤسسات الرسمية. مما يمكن القول معه بأن الفضاء الرقمي أصبح وسيطا جديد لإنتاج المدخلات السياسية، قبل انتقال الفعل إلى الشارع.

المطلب الثاني: تموقع حراك "جيل زد" داخل النسق السياسي وحدود استجابته

إذا كان المطلب الأول قد مكن من تأطير حراك "جيل زد" نظريا وتفسير شروط ظهوره، فإن تحليل تموقعه داخل النسق السياسي يقتضي الوقوف على طبيعته كمدخل نسقي، وعلى كيفية تفاعل النظام السياسي معه من خلال مخرجاته. وفي هذا الإطار، سيتم التطرق أولا إلى خصائص الحراك وبنية مطالبه باعتبارها مدخلات سياسية، ثم إلى طبيعة استجابة النسق السياسي وحدود استيعابه لهذه المدخلات.

2789 للاستزادة أكثر يراجع: Samuel A. Stouffer, Edward A. Suchman, Leland C. DeVinney, Shirley A. Star, and Robin M. Williams Jr., *The American Soldier: Adjustment During Army Life*, vol. 1 (Princeton, NJ: Princeton University Press, 1949), p :230–270.

2790 المهدي سهيمي، البعد المالي في البرامج الانتخابية للأحزاب السياسية، المجلة المغربية للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد 20، 2025، ص:33.

2791 يتمثل الأمر في اختلال العلاقة بين الأحزاب التقليدية والناخبين.

للاستزادة يراجع: Fernando Casal Bértoa and José Rama Caamaño,"**Sickness or Symptom? The Crisis of Representative Democracy and the Rise of Anti-Establishment Parties**," paper presented at *Political Parties in the Age of Populism*, University of Birmingham, April 26–27, 2018.

2792 بروز التنسيقيات الفئوية في قطاع التعليم خلال حراك الشغيلة التعليمية من أجل تحسين أوضاعها، كبديل عن التنظيمات النقابية.

2793 بدر زيتوني، من المواقع إلى الواقع: صحوة جيل زاد، مقال على موقع الجزيرة www.aljazeera.net تاريخ الاطلاع 2025/12/20، على الساعة 20:00 مساء.

ISSN:2509-0291
DOI
https://doi.org/10.63585/WDCG8854
مجلة القانون والأعمال الدولية
Revue internationale du droit des affaires
www.Droitetentreprise.com
Volume 11 issue 2
N:63 APRIL 2026

الفقرة الأولى: خصائص حراك " جيل زد " ومطالبه ورهاناته

سنعالج ضمن هذه الفقرة الخصائص النسقية لحراك " جيل زد " (أولا)، ثم بنية المطالب بوصفها مدخلات سياسية (ثانيا)، ثم رهانات الحراك داخل النسق السياسي (ثالثا).

أولا: الخصائص النسقية لحراك " جيل زد "

يتميز حراك "جيل زد" بمجموعة من الخصائص النسقية، من بين هذه الخصائص، نذكر:

أ- غياب القيادة المركزية: يتجلى ذلك في غياب البنية التنظيمية أو الناطقين الرسميين، وهو ما يعكس تحولا في أنماط الفعل الجماعي من التنسيق العمودي[2794] إلى التنسيق الأفقي.

ب- غياب الأدلوجة: لا يستند حراك " جيل زد" إلى مرجعية إيدولوجية صريحة، كما أنه لا يندرج ضمن مشروع سياسي بديل، بل يعبر عن مطالب اجتماعية.

ت- تداخل الرقمي والميداني: يعكس هذا التداخل تحول قنوات إدخال المطالب إلى النسق السياسي، من القنوات الرسمية إلى قنوات ضغط حديثة.

ثانيا: بنية المطالب بوصفها مدخلات سياسية

رغم الطابع الاقتصادي الظاهر لمطالب حراك " جيل زد "[2795]، إلا أن تحليل طبيعتها من منظور نسقي يبرز أنها أصبحت تشكل مدخلات سياسية، بالنظر إلى كونها لم تظل حبيسة التذمر الاجتماعي الخاص، بل تم طرحها في الفضاء العمومي، وتوجيهها إلى السلطات العمومية باعتبارها الفاعل القادر على اتخاذ القرارات الملزمة.

ويمكن تصنيف هذه المطالب المتداخلة إلى:

أ- مطالب اجتماعية: تتمحور المطالب بين الحق في العيش الكريم وإصلاح الصحة والتعليم.

- العيش الكريم: خلق فرص عمل، ضمان السكن اللائق، فك العزلة، تحسين النقل العمومي.
- الصحة: صحة عمومية ومجانية، توظيف موارد بشرية كافية، تجهيز المستشفيات، توفير الأدوية بأسعار معقولة.
- التعليم: تعليم عمومي مجاني وموحد، سد الخصاص من الأطر التربوية والإدارية، تحديث المناهج التعليمية، وتحسين البنية التحتية للمؤسسات التعليمية.

ب- مطالب مؤسساتية: تتمحور هذه المطالب بين محاربة الاحتكار والريع، ضمان استقلالية القضاء وحياده، ضمان حرية التعبير، محاربة الفساد، وربط المسؤولية بالمحاسبة.

على العموم، فإن هذه المطالب الاقتصادية والاجتماعية والمؤسساتية أضحت تشكل مدخلات نسقية ضاغطة على صانع القرار السياسي. لأنها تحتاج تدخل سلطوي يقوم على إعادة توزيع القيم والموارد.

ثالثا: رهانات الحراك داخل النسق السياسي

إن أهمية حراك " جيل زد " لا تتحدد بطبيعة مطالبه أو أشكال تعبيره، بل تتحدد أساسا في الرهانات النسقية التي يطرحها على النظام السياسي المغربي ككل، من خلال:

2794 يمكن تقديم حراك الريف كمثال أوضح للتنسيق العمودي.

2795 يمكن الاطلاع على مطالب جيل زد من خلال المواقع التالية:

- سناء القويطي، تجدد احتجاجات جيل زاد بالمغرب للمطالبة بإصلاحات حقيقية، مقال منشور على موقع الجزيرة نت. www.aljazeera.net تاريخ الاطلاع: 2025/12/23، على الساعة 19:00 مساء.
- وثيقة جديدة لجيل " زاد " تدعو لاصلاحات اجتماعية واقتصادية ومكافحة الفساد، مقال منشور على جريدة هسبريس. www.hespress.com تاريخ الاطلاع: 2025/12/22، على الساعة 20:00 مساء.

ISSN:2509-0291
DOI
https://doi.org/10.63585/WDCG8854
مجلة القانون والأعمال الدولية
Revue internationale du droit des affaires
www.Droitetentreprise.com
Volume 11 issue 2
N:63 APRIL 2026

أ- اختبار قدرة النسق على استيعاب المطالب: يتعلق هذا الرهان بطريقة التعامل مع المدخلات التي تؤثر في مستوى الدعم الخاص، وقد تمتد آثارها إلى التأثير على الدعم المنتشر، وذلك عبر استيعاب النسق للمطالب عبر مخرجات فعالة، وعدم الاكتفاء بالإجراءات الجزئية الظرفية أو الترقيعية.

ب- طرح مسألة قنوات تحويل المطالب: كشف حراك " جيل زد " وقبله حراك " الريف" وكذلك الحركات الفئوية في قطاع التعليم والصحة عن محدودية الوساطة الحزبية والنقابية في نقل التوترات الاجتماعية إلى دائرة صناعة القرار السياسي[2796]، ما يدفع فئات اجتماعية غير مؤطرة إلى اللجوء إلى الاحتجاج كقناة بديلة في ظل انسداد القنوات التقليدية.

ت- إعادة تحديد العلاقة بين الدولة والمجتمع: تنامي الاحتجاجات المعيشية الغير مؤدلجة يشير إلى تحول عميق في أنماط التعبير السياسي، الأمر الذي أصبح فيه الرهان لا يقتصر فقط في تغيير النخب أو البرامج، بل تم تجاوز ذلك إلى إعادة التفاوض الضمني حول أولويات السياسات العمومية.

الفقرة الثانية: طبيعة استجابة النسق السياسي وحدود استيعابه للمدخلات

سنتناول في هذا الجزء مخرجات النسق السياسي بين الخطاب والتدبير العمومي (أولا)، ثم أدوار الفاعلين المؤسساتيين وآليات الاحتواء (ثانيا)، وكذا حدود الاستيعاب والتغذية الراجعة داخل النسق السياسي.

أولا: مخرجات النسق السياسي بين الخطاب والتدبير العمومي

إن طبيعة المخرجات هي التي تحدد لنا مدى استجابة النظام السياسي للمدخلات الاجتماعية وفقا لآليات المنهج النسقي، سواء في شكل قرارات تنظيمية أو في شكل سياسات عمومية، أو في شكل خطابات رسمية. وبالقياس على حراك " جيل زد " نجد ان المخرجات اتخذت شكلا تدبيريا أكثر من سياسات تصحيحية.

نستشف من الخطاب الرسمي الذي ركز على تفسير الظرفية الاقتصادية[2797]، وربط غلاء المعيشة بعوامل خارجية. مع التأكيد على محدودية هوامش التدخل[2798].

يسعى هذا الخطاب إلى تهدئة التوتر الاجتماعي، ويحاول الحد من تسييس المطالب عبر إعادة تأطيرها في إطار تقني.

أما على مستوى السياسات العمومية، فقد تم اللجوء إلى إجراءات جزئية مؤقتة، استهدفت التخفيف من بعض الآثار دون إيجاد حلول جذرية. وبهذا تحاول المخرجات خفض نسبة الضغط.

ثانيا: أدوار الفاعلين المؤسساتيين وآليات الاحتواء

من خلال تحليل مخرجات النسق السياسي يتبين لنا تفاوت أدوار الفاعلين المؤسساتيين في التعاطي مع المدخلات. حيث لعبت الحكومة دورا مركزيا في انتاج المخرجات، من خلال خطاب التدبير[2799] وإجراءات التخفيف. بينما بقي دور البرلمان محدودا من حيث المبادرة التشريعية أو المراقبة السياسية المرتبطة بجوهر المطالب.

ويمكن القول بأن النسق السياسي عموما عمل بدرجة كبيرة على امتصاص الغضب عبر آليات الاحتواء، من قبيل:

2796 بل على العكس لعبت الأحزاب السياسية المكونة للأغلبية الحكومية في حراك الريف بمنطق التعبئة المضادة عبر تخوينه وحاولت أمننته بدل نقل الاستماع إلى مطالبه ونقلها إلى دائرة اتخاذ القرارات السياسية.

للاستزادة يراجع: إسماعيل حمودي، " أمننة" حراك الريف ونتائجه السياسية، مقال منشور على موقع المعهد المغربي لتحليل السياسات، https://mipa.institute/ تاريخ الاطلاع: 2025/12/20، على الساعة 21:00 ليلا.

2797 تباطؤ النمو العالمي على وقع تصاعد التوترات، التحولات الجيو-اقتصادية وعدم اليقين العالمي، حرب التعريفات الجمركية.

2798 وزير الشباب والثقافة، المهدي بن سعيد، مطالب جيل زاد في المغرب مشروعة، برنامج خاص على فرانس 24 ، رابط اللقاء: www.france24.com تاريخ الاطلاع: 2025/12/24، على الساعة 18:00 مساء.

2799- حوار وزير الإدماج الاقتصادي والشغل والكفاءات، على موقع هيسبريس . الموقع: https://www.youtube.com/hespress تاريخ الاطلاع: 2025/11/24، على الساعة 19:00 مساء.

- لقاء وزير الصحة والحماية الاجتماعية، على موقع القناة الثانية. الموقع: https://www.youtube.com/2mtv تاريخ الاطلاع: 2025/12/24، على الساعة 14:00 زوالا.

ISSN:2509-0291
DOI
https://doi.org/10.63585/WDCG8854
مجلة القانون والأعمال الدولية
Revue internationale du droit des affaires
www.Droitetentreprise.com
Volume 11 issue 2
N:63 APRIL 2026

-امتصاص الغضب عبر الخطب[2800]؛

- تجزئة المطالب؛

- التعامل الانتقائي مع بعض جوانب الأزمة.

وهي آليات تهدف إلى الحفاظ على الاستقرار، بدل إيجاد حلول جذرية قد تعيد توزيع موازين القوة داخل المجتمع.

ثالثا: حدود الاستيعاب والتغذية الراجعة داخل النسق السياسي

تكتسي التغذية الراجعة أهمية مركزية في المنهج النسقي بحيث تمكننا من تقييم فعالية المخرجات، إذ تسمح لنا بقياس أثر السياسات والخطابات على مستوى الدعم الاجتماعي.

وبالنسبة لنا في محاولة تقييم الأثر فإن مؤشرات التفاعل الاجتماعي تشير إلى أن المخرجات المنتجة لم ينتج عنها تجديد قوي لموارد الدعم، خاصة الدعم المنتشر المرتبط بالثقة في الفاعلين والمؤسسات. بالرغم من كون الناطق الرسمي باسم الحكومة تحدث في أكثر من مرة عن استعداد الحكومة إلى النقاش والتفاعل من داخل المؤسسات[2801].

ومن الملاحظ أن غياب الاستجابات البنيوية يساهم في إعادة انتاج المدخلات إما في الشكل نفسه أو في أشكال جديدة، وهو ما يعكس صراحة وجود خلل وظيفي في قنوات التحويل داخل النسق السياسي الذي يظل عرضة لتراكم الضغوط إذا استمرت فجوة الثقة وضعف الوساطة السياسية.

وعلى سبيل الختم، يمكن القول إن حراك " جيل زد" لا يمكن اختزاله في البعد الاقتصادي وحده، بل يشكل آلية ضغط سياسي تعبر عن توتر في العلاقة بين الدولة والمجتمع، إذ يعكس خللا وظيفيا في قنوات تحويل المطالب، وصعوبة متزايدة في استيعاب المطالب الاجتماعية المتنامية، في ظل أزمة الوساطة السياسية وهيمنة منطق الاحتواء الظرفي على حساب منطق الإصلاح البنيوي. ولذلك، يمكن التنبيه إلى أن حراك "جيل زد" لا يشكل سوى **مؤشر إنذار نسقي**، ذلك أن المخرجات ذات الطابع الاحتوائي، الرامية إلى تخفيض منسوب الضغط والحفاظ على الاستقرار، تظل غير كافية لتجديد موارد الدعم الاجتماعي، خاصة الدعم المنتشر المرتبط بالثقة في المؤسسات. وبناء عليه، فإن قدرة النسق السياسي على التكيف، رغم حضورها على المدى القصير، تبقى محدودة ما لم ترفق بإعادة النظر في أولويات السياسات العمومية، وتعزيز آليات الوساطة السياسية.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية

1- الكتب

- شميت، كارل .*أزمة البرلمانات* .ترجمة فاضل تجكتر. بغداد: دراسات عراقية، الطبعة الأولى، 1993.
- وتربوري، جون .*أمير المؤمنين: الملكية والنخبة السياسية المغربية* .ترجمة عبد الغني أبو العزم وآخرين. الرباط: مؤسسة الغني، 2013.

2- المقالات الأكاديمية والصحفية

- زيتوني، بدر. "من المواقع إلى الواقع: صحوة جيل زاد". مقال منشور على موقع **الجزيرة نت**. www.aljazeera.net
- سهيمي، المهدي. "البعد المالي في البرامج الانتخابية للأحزاب السياسية"*المجلة المغربية للدراسات القانونية والاقتصادية*، العدد 20 (2025).

2800 الخطاب الملكي لافتتاح الدورة التشريعية أمام مجلسي البرلمان بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الخامسة من الولاية التشريعية الحادية عشر. منشور على موقع البرلمان: www.chambredesrepresentants.ma تراريخ الاطلاع: 2024/12/25، على الساعة 02:00 صباحا.

2801 الناطق الرسمي باسم الحكومة يكشف مستجدات جيل زاد ، على موقع: https://www.youtube.com/SNRTNewsتاريخ الاطلاع 2025/11/24، على الساعة: 17:00 مساء.

- -القويطي، سناء. "تجدد احتجاجات جيل زاد بالمغرب للمطالبة بإصلاحات حقيقية". مقال منشور على موقع **الجزيرة نت**.
www.aljazeera.net
- حمودي، إسماعيل. ""أمننة" حراك الريف ونتائجه السياسية". مقال منشور على موقع **المعهد المغربي لتحليل السياسات**.
https://mipa.institute/
- زغلول، ياسمين. "فهم حراك "جيل زد" في المغرب". مقال منشور على موقع **ديوان–**
https://carnegieendowment.org/

3- الخطب الرسمية

- الخطاب الملكي لافتتاح الدورة التشريعية أمام مجلسي البرلمان، بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الخامسة من الولاية التشريعية الحادية عشرة. منشور على موقع **مجلس النواب المغربي**.
www.chambredesrepresentants.ma

4- اللقاءات والحوارات الإعلامية

- بن سعيد، المهدي. "مطالب جيل زاد في المغرب مشروعة". برنامج خاص، قناة **فرانس 24**.
www.france24.com
- لقاء وزير الصحة والحماية الاجتماعية. القناة الثانية.
https://www.youtube.com/2mtv
- حوار وزير الإدماج الاقتصادي والشغل والكفاءات. موقع **هسبريس**.
https://www.youtube.com/hespress

5- المواقع الإلكترونية والتقارير الصحفية

- الناطق الرسمي باسم الحكومة. «يكشف مستجدات جيل زاد». قناة **SNRT News**.
https://www.youtube.com/SNRTNews
- وثيقة جديدة لجيل "زاد" تدعو لإصلاحات اجتماعية واقتصادية ومكافحة الفساد. مقال منشور على موقع **هسبريس**.
www.hespress.com

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

-- Bértoa, Fernando Casal, and José Rama Caamaño. "Sickness or Symptom? The Crisis of Representative Democracy and the Rise of Anti-Establishment Parties." Paper presented at *Political Parties in the Age of Populism*, University of Birmingham, April 26–27, 2018.

- Easton, David. *The Political System: An Inquiry into the State of Political Science*. New York: Alfred A. Knopf, 1953.

- Easton, David. "An Approach to the Analysis of Political Systems." *World Politics* 9, no. 3 (1957).

- Easton, David. "The New Revolution in Political Science." *The American Political Science Review* 63, no. 4 (December 1969).

- Hanumanthappa, D. G. 2023. "An Overview of David Easton and the Political System." *International Journal of Political Science* (IJPS) 9, no.1.